صبح الأعشى في صناعة الإنشا

ميادين حظوته وإيثاره الفائز بالقدح المعلى من إجلاله وإكباره ظهير استنصاره وسيف جهاده المعد لصدق ضريبته ويوم افتخاره ويعسوب قبائل الغزاة بأصقاعه الجهادية وأقطاره الأمير أبي عبد الرحمن ابن الأمير أبي علي ابن السلطان أمير المسلمين أبي سعيد ابن أمير المسلمين أبي يوسف يعقوب بن عبد الحق وصل ا له أسباب سعده وأنجز للمسلمين بمظاهرته إياه على الكافرين سابق وعده لما وفد على بابه الكريم مؤثرا على ما كان بسبيله عن جواره ملقيا بمحلة الجهاد عصا تسياره مفضلا ما عند ا على رحب أوطانه وأقطاره شيمة من أسرع إلى خير الآخرة ببداره قبل اكتمال هلاله وإبداره وعلى انبعاث أمله وترامي هممه واستقامة مداره قابل أيده ا وفادته بالقبول الممدوح والصدر المشروح والعناية العالية المظاهر والصروح وجعل له الشرب المهنى في مناهل الصنائع التي صنع ا لملكه والفتوح ولم يدخر عنه تقريبا يقف الأولياء دون مداه وترفيعا تشهد به محافل الملك ومنتداه إلى أن ظفرت بحقيقة الموالاة الكريمة يداه ثم استظهر به على أعداء ا وعداه فوفى النصح وأداه وأضمره وأبداه وتحلى بالبسالة والجلالة والطهارة اللائقة بمنصب الإمارة في رواحه ومغداه حتى اتفقت الأهواء على فضله وعفافه وكمال أوصافه وظهرت عليه مخايل أسلافه ثم رأى الآن سدد ا رأيه وشكر عن الإسلام والمسلمين سعيه أن يوفد ركائب الاعتقاد الجميل على جنابه ويفسح ميدان الاستظهار بحسن منابه ويصل أسبابه بأسبابه ويضاعف بولائه الصادق اهتمامه ويقيمه في قود عساكره لجهاد البر مقامه فأضفى ملابس وده عليه وجعله فاتح أبواب الجنة بفضل ا بين يديه وأجراه مجرى عضده الذي تصدق عنه الضريبة في المجال وسيفه الذي يفرج به مضايق الأهوال ونصبه للقبائل الجهادية قبلة في مناصحة ا ومناصحة